

# كلمة في مقدمة شرح زاد المستقنع بعنوان: ) فضل طلب العلم ( |

## لفضيلة الشيخ خالد الفليج - حفظه الله تعالى

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد وان يجعل عملنا خالصا صالحا صوابا - [00:00:01](#)

على ما يرضي ربنا سبحانه وتعالى وان يزيدنا علما وعملا وتفوى. وان يجعل مجالسنا واعمارنا فيما يحب ويرضى. ربنا سبحانه وتعالى اه في هذا اللقاء باذن الله عز وجل نبدأ سلسلة حلقات - [00:00:18](#)

بشرح كتاب الطهارة والصلوة من كتاب زاد المستقنع وسنشرح باذن الله عز وجل ما يتعلق بالطهارة والصلوة كما اعلن المكتب التابع لمنطقة الباحة في محافظة عن اعلان هذا الدرس وهو في شرح كتاب الطهارة ضوء الصلاة من زاد المستقنع - [00:00:33](#)  
ولا شك ان المسلم مأمور ان يتعلم احكام دينه وان يتتفقه فيما يلزمها ان يتتفقه فيه ولا اعظم من ان يتعلم احكام وطهارته واحكام صلاته. فالطهارة هي اكمل شروط الصلاة - [00:00:54](#)

ولا تقبل صلاة العبد الا بالطهارة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ وكما قال لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلو - [00:01:12](#)

فالمسلم لا بد ان يعرف احكام الطهارة وان يعرف اه كيف يتظاهر وكيف يرفع الحدث وما هي نوافذه؟ وما هي شروطه؟ حتى يتمكن من ان يؤدي اه صلاته على الوجه الذي يرضي الله عز وجل وباذن الله سنتي على هذا جميما في هذا الكتاب المبارك الذي اسأل الله عز وجل - [00:01:24](#)

ان يغفر لمؤلفه وشارحه ولسامعه ولقارئه وان يجعلنا من المتفقين في دين الله عز وجل ان ندخل في هذا الفن وفي آآآ شرح هذين الكتابين لا بد ان نتكلم عن شرف العلم - [00:01:44](#)

فالعلم هو من اشرف العلوم خاصة ما يتعلق بعلم الشريعة بعلم الشريعة. فان الاشياء تشرف اما لذاتها واما ولمنفعتها واما ل حاجتها وموضوعها والعلم شرف في هذا الباب لهذه الامور كلها. فالعلم العلم الشرعي يتعلم لذاته - [00:02:03](#)

ويتعلم ايضا لمنفعته ويتعلم ايضا لموضوعه خاصة علم الفقه لما فيه من تعلم احكام الشريعة فان المسلم مأمورا ان يؤدي العبادة على الوجه الذي امر به والا يؤدي العبادة على ما يريد ويحتوي او ما يريد ويستهوي وانما وانما يؤديها كما - [00:02:24](#)  
اداها النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث عائشة من عمل ليس عليه امرنا فهو رد. اذا لا يمكن للمسلم ان يصلي الصلاة الصحيحة ولا ان يتظاهر التطهير الصحيح الشرعي الا اذا تعلم هذه الاحكام - [00:02:44](#)

الصلوة هذا العلم من مظانه الصحيحة. وربنا سبحانه وتعالى اثنى على العلماء وذكر فضلهم وذكر شرفهم في كتابه جاء في غير اية من كتابه سبحانه وتعالى انه امتدح العلماء وزakahم وشرفهم. فمن ذلك من الادللة الدالة على فضل علم وشرف - [00:03:03](#)

فيه ان الله سبحانه وتعالى قرن شهادة العلماء بشهادته على اعظم الشهود كما قال تعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. فهنا اشهد الله عز وجل ملائكته. وشهاد العلماء على اعظم - [00:03:23](#)

مشهود وهو توحيد وهو انه لا الله الا هو ولا معبود الا هو سبحانه وتعالى. وبين ربنا سبحانه وتعالى ايضا ان العلماء يرثونهم الله عز وجل يوم القيمة كما قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله ما تعلمون خبير - [00:03:43](#)

فالله يرفع الذين اوتوا العلم يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. والذين اوتوا العلم درجات مما يدل على ان العلماء منزلتهم رفيعة عند الله سبحانه وتعالى ونبينا صلى الله عليه وسلم لم يطلب الزيادة من شيء الا من العلم كما قال تعالى وقل ربي زدني علما وقال - 00:04:03

يا رب قل وقل ربي زدني علما. فهنا النبي صلى الله عليه وسلم لم يطلب الزيادة من مال او متع او عرض من اعراض الدنيا. وانما طلب زيادة من العلم فقال وقل ربي زدني علما. وهذا يدل - 00:04:26

وهذا يدل على اهمية العلم وشرفه. وذكر الله عز وجل انه لا يخشاه وانه لا يخشى الله من عباده الا العلماء كما قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء انما يخشى الله من عباده العلماء. واخبر ربنا سبحانه وتعالى - 00:04:43

ان ان العلماء لا يساوون غيرهم فقال هل يستوي الذين يعلمون؟ والذين لا يعلمون. فلا شك ان العالم لا يساوي بالجاهل والعالم افضل من العابد افضل من العابد بل آآ ان العالم منزلته وفظه على سائر الخلق - 00:05:03

للقمر على سائر الكواكب كما في حديث ابي الدرداء وابي امامة رضي الله تعالى عنهم اجمعين وموسى عليه السلام عندما اتبع الخضر لم يتبعه لاجل ماله وانما اتبعه ليزداد اعلمًا كما قال تعالى على لسان موسى هل - 00:05:23

اتبعك على ان تعلمني مما علمت اه رشدًا. فهكذا اه اثنى الله عز وجل على العلماء وبين وبين وبين فضل العلم وجاء في احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين كما جاء في الصحيح عن معاذ بن ابي سفيان رضي الله تعالى - 00:05:43

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وهذا الحديث يدل على شرف العلم ويدل على الشرف الفقه على وجه الخصوص فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان من اراد الله به خيرا فقهه في دين الله عز وجل ومفهوم - 00:06:03

ان من لم يفقهه في دين الله عز وجل فان الله عز وجل لم يرد لم يرد به خيرا لم يرد به خيرا كما آآ دل على ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. ولذا قال العيني رحمه الله - 00:06:23

قال يفقهه اي يفهمه. اذ الفقه في اللغة الفهم وقوله تعالى يفقهه قوله قولي اي يفهم قوله من فقهه ثم خص ثم خص به او خص به علم الشريعة والعالم - 00:06:43

به يسمى فقيها انتهى كلام العيني الله تعالى. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية الفقه في الدين فهمن معاني الامر والنهي ليستبصر الانسان ام في دينه في دينه الا ترى الى قوله الا ترى الى الا ترى قوله تعالى ليتفقها في الدين ولينذرها قوما اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرها - 00:06:58

فقرأ لها قرن بذلك. قرن بذلك آآ يقول شيخ الاسلام رحمه الله تعالى فقرن الانذار بالفقه. فدل على ان الفقه ما ما وزع المحرم او دعا الى واجب وخوف النفوس مواقعة المحظورة. انتهى كلامه رحمه الله تعالى. وقال رحمه الله كل من اراد الله به خيرا - 00:07:18  
لابد ان يفقهه في الدين. فمن لم يفقهه في الدين لم يرد الله به خيرا. والدين ما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم. وهو ما يجب على المرء التصديق به والعمل به وعلى كل احد ان يصدق محدثا صلى الله عليه وسلم فيما اخبر به ويطيئه فيما امر. تصديقا عاما وطاعة - 00:07:43

وطاعة عامة. وربنا سبحانه وتعالى ذكر في كتابه ايضا فقال كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب ما كنتم تدرسون الله عز وجل على هؤلاء الذين يعلمون الناس على هؤلاء على الناس فامرهم قالوا كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب بما كنتم تدرسون - 00:08:03  
واخبر ربنا سبحانه وتعالى فقال وما كان المؤمن لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقها في الدين ولينذرها قوما رجعوا اليهم لعلهم يحذرها. فقسم حماة الدين الى قسمين مجاهدون في سبيل الله. يدافعون بالسيف والسنان عن شريعة - 00:08:23

الاسلام ومجاهدون بالعلم والحجۃ والبيان يدافعون ايضا عن عن حیاض الاسلام من شبهات. فالمجاهدون يحمون بیضة الاسلام من

اعدائهم بالسيف والسنان. والعلماء ايضا يحمون حوزة الاسلام من شبهات اعدائه بالحجۃ والبيان اللسان - 00:08:43

فها هم فهؤلاء هم خيرة الناس من فخيرة الناس هم العلماء والمجاهدون. يقول الخطيب البغدادي رحمة الله تعالى فجعلهم فرقتين 00:09:09

فجعلهم فرقتين اوجب على احدهما الجهاد في سبيله وعلى الاخر التفقه في دينه - 00:09:09

بان لا ينقطع جميعهم الى الجهاد فتدرس الشريعة. ولا يتوفى على طلب العلم فيغلب الكفار على على الملة. فحرص بيضة فحرس 00:09:29

بيضة الاسلام بالمجاهدين وحفظ شريعة الایمان بال المتعلمين وامر بالرجوع اليهم في النوازل ومسائلتهم - 00:09:29

عن الحوادث قال الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فقال تعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه 00:09:49

الذين ليستبطونه منهم اي ردوا ذلك للعلماء وهذا كله يدل على فضل على فضل العلماء. وما احسن ما قاله السيوطي رحمة الله تعالى 00:09:49

مقدمة كتاب القواعد الفقهية في اه في الاشباه والنظافة قال رحمة الله علم الفقه بحوره زاخرة ورياضه ناظرة ونجموه زاهرة اصوله 00:10:09

ثابتة واصوله ثابتة مقررة وفروعه ثابتة محررة لا يفني بكثرة الانفاق كن泽 ولا يبلى على طول الزمان - 00:10:09

يعزه اهله قوام الدين وقوامه وبهم ائتلافه وانتظامه. هم ورثة الانبياء وبهم وبهم يستظاء في الدهماء ويستغاثوا في في الشدة 00:10:29

والرخاء ويهتدى اي او يستغاث اي انهم اي انهم يسألون عن مسائل الدين ويخبرون - 00:10:29

ويدلونهم على نجاتهم على نجاتهم ويهتدى بهم كنجوم السماء واليهم المفزع عند الشدائدين واليهم وسع في الآخرة والدنيا وهذا في 00:10:49

المفزع في الآخرة فليس هناك من ان يفزع الى احد في الآخرة وانما يفزع الناس يوم القيمة الى محمد صلى الله عليه وسلم ليشفع 00:10:49

لهم عند الله عز وجل - 00:10:49  
فيأتيه جميع الخلائق فهذا آآ قوله واليهم مفزع المفزع في الآخرة هذا غير صحيح ثم قال والمرجع في التدريس والفتية ولهم المقام 00:11:14

مرتفع على الزهاء العليا وهم الملوك لا بل الملوك تحت اقدامهم وفي تصاريف اقوالهم واقلامهم وهم الذين اذا التحمت الحرب - 00:11:14

احرز الایمان الى اعلامهم واقلامهم وهم وهم الذين اذا التحمت الحرب ارج الایمان الى اعلامهم وهم القوم اذا افتخر كل 00:11:34  
قبيل باقوامهم ببعض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول ولقد نوعوا هذا الفقه فنونا وانواعا - 00:11:34

حاولوا في استنباطه يدا وبايا يدا وبايا. انتهى كلامه رحمة الله تعالى. فهذا كله يدل على على شرف العلم وعلى شرف اهله بل قال 00:11:59

يحيى ابن ابي كثير رحمة الله تعالى عند قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال هي - 00:11:59

الفقه مجالس الفقه وصدق رحمة الله تعالى فان مجالسة العلماء مما امر المسلمين وامر العبد ان نفسه معهم ف المجالس الفقه يتتفقه فيها 00:12:19

العبد في دين الله عز وجل. وما احسن ما قاله محمد بن شهاب الزهري رحمة الله تعالى عندما قال - 00:12:19

ما عبد الله بمثل الفقه. اي ليس هناك عمل يتبعه العبد فيه لربه سبحانه وتعالى بمثل ان يتتفقه في دين الله عز وجل فيتبقى في دين 00:12:39

الله عز وجل فذلك من افضل العبادات. ولذا قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وجاء ايضا عن ابي هريرة بأساليب - 00:12:39

لا بأس بها قال الفقيه اشد على على الشيطان من الف عابد. بمعنى ان العالم والفقیه اشد على الشيطان من الف عاصي. فالعبد انما 00:12:59

انشغل بعبادته وقد يجهل كثيرا من مسائل الدين. اما العالم فيدفع شبهات الشيطان ويدفع شهواته - 00:12:59

لناس حقيقة وجوب طاعة الله عز وجل وقد فسر مجاهد قوله تعالى ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا. قال الحكمة الفقه 00:13:19

والعلم الفقه والعلم وصدق رحمة الله تعالى وقد ذكر ايضا سفيان بن عيينة رحمة الله تعالى ان ارفع الناس منزلة عند الله يوم القيمة 00:13:19

من كان بين الله وبين عباده وهم - 00:13:19

الانبياء والعلماء فهؤلاء الانبياء والعلماء هم ارفع الناس يوم القيمة عند الله عز وجل بل بل ان العلماء يحشرون يوم القيمة على 00:13:43

الناس برتوة اي بمكان مرتفع يشاهدهم الناس ويعرفون فضلهم وجاء في بعض الاحاديث وان كان فيها ضعف ان الله - 00:13:43

يقول العلماء يوم القيمة ما وضعت عليكم وانا اريد ان اعذبكم. وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى في وصف اولياء الله عز وجل  
فقال ان لم يكن اولياء الله في الدنيا والآخرة - 00:14:03

ان لم يكن اولياء الله في الدنيا والآخرة الفقهاء والعلماء فليس لله ولن. فالفقهاء والمتفقه والمتفقهة هم اولياء الله عز وجل لتعلمه  
احكام دين الله عز وجل. وكذا قال الشافعي رحمه تعالى فقال ان لم يكن ان لم يكن فقهاء اولياء - 00:14:18

الله عز وجل في الآخرة فما لله ولن اي ان اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا الذين هم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
الذين لا خوف لا خوف عليهم ولا هم يحزنون هم - 00:14:38

هم العلماء والأنبياء. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. هم هم الفقهاء وهم العلماء الله. ولما سئل سعيد الجبير رحمه الله  
تعالى عن عالمة هلاك الناس سئل - 00:14:51

سعيد بن جبير رحمه الله عن هلاك الناس باي شيء يعرف؟ هلاك الناس؟ قال رحمه الله اذا هلك فقهاؤهم هلكوا وصدق رحمهم الله  
تعالى فان هلاك العلماء الصادقين وهلاك العلماء الربانيين وهلاك الفقهاء سبب في هلاك الناس - 00:15:08

كما جاء في الصحيحين عن عبد الله ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ولكن يقبض ولكن  
يقبض العلا يقبض العلم بقبض العلماء. اذا قبض الله العلماء اخذ الناس رؤوسا جهالا. فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا - 00:15:28  
والاجل هذا اذا ذهب العلماء وذهب الفقهاء وبقي الناس في آآ في رعاع الناس من الجهلة ثم استفتوا جهلة وافتوا بهم فانهم يضللون  
ويضللون غيرهم. نسأل الله العافية والسلامة. ومجالس العلم مجالس العلم تزيد الایمان - 00:15:48

وترفع الدرجات عند الله عز وجل كما في الحديث الصحيح ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتدارسون كتابه الا حفته الملائكة  
وغضيبيه الرحمة ونزلت عليهم الملائكة وذكرهم الله عز وجل فيمن عنده كما في الصحيح. وجاء ايضا انه ان لله ملائكة فضلا يبتغون -  
00:16:08

حلق الذكر فلا يجد حلقة ذكر الا قالوا هلموا الى حاجتكم هلموا الى بغيتكم حتى يحفون بها الى ان يبلغوا عنان السماء الله عز وجل  
يخبرونه المجتمع على ذكره وعلى طاعته فتقول الملائكة ان فيهم عبده فلان انا جاء - 00:16:28

حاجة فيقول الله عز وجل هم القوم لا يشقى بهم جليسهم. النبي جاء ذاك عن ابيه وجاء عند احمد انه قال اشهدكم اني قد غفرت لهم  
فيقال قوموا قد بدلتم سيناتكم حسنات. قد بدلتم سيناتكم حسنات وهذا فضل - 00:16:48

لاهل العلم ولاهل الفقه وان الله يرفعهم في الدنيا ويرفعهم ايضا في الآخرة ويفهمهم ايضا في الآخرة. ولذلك قال صلى الله عليه  
 وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة سهل الله له به طريقا الى الجنة وجاء - 00:17:06

انه صلى الله عليه وسلم قال عن ابي الدرداء انه قال عندما ذكر فضل العلماء وان العلماء ورثة الانبياء لم يورثوا دينارا ولا  
درهما وانما ورثوا العلم من اخذ به اخذ بحظ وافر ذكر ان الملائكة تضع اجنحتها خطعانا لطالب العلم. فطالب العلم - 00:17:26

وطالبة العلم آآ تعظمها الملائكة وتحترمها الملائكة حتى الملائكة تضع اجنحتها لطالبة العلم ولطالب العلم اذا سعى في تحصيلها اذا  
سعى في تحصيل العلم اذا سعى في تحصيل العلم وللهم فتفرش الملائكة اجنحتها لطالب العلم ولطالبة العلم - 00:17:46

اذا كان سعيه في تحصيل ما يقربه الى الله عز وجل وكما ذكر آآ النبي صلى الله عليه وسلم ان من يرد الله به خيرا يفقهه يفقهه في  
الدين. والعلماء ايضا يستغفر لهم كل شيء. يستغفر لهم كل - 00:18:06

شيء حتى الحيتان في البحر وحتى النملة في جحرها والفقهاء المتتفقة في دين الله عز وجل هو شبهه النبي صلى الله  
عليه وسلم بالارض الطيبة التي قبلت الماء وانبت الكلأ وابت الكلأ فكذلك الفقهاء - 00:18:22

ربانيون والعلماء الربانيون الذين علموا وعملوا وعلموا الناس الى طاعة الله عز وجل والى ما يقربهم الى الله سبحانه  
وتعالى وجاء عن معاوية رضي الله تعالى عنه كما عند مسلم انه خرج على حلقة من اصحاب فقال ما اجلسكم؟ قالوا جلسنا نذكر الله  
ونحمد الله على ما هدانا - 00:18:42

الاسلام وما من به علينا قال الله ما اجلسهم الا ذاك؟ قالوا والله ما اجلسنا الا ذاك. قال اما اني لم استحلفكم تهمة ولكنه اتاني جبريل

فأخبرني أن الله يباهي بكم ملائكته يباهي بكم ملائكته. وآخر النبي صالح أبي الدرداء أن فضل العالم على العابد كفضل القمر على -

00:19:02

الى سائر الكواكب ولما و جاء في بعض اخباربني اسرائيل ان الشيطان سئل عن فرحة بموت العالم اكثر من فرحة من موت العابد

فقال لجلوده ولشياطينه قال قم فذهب بهم وانطلق الى عابد فسألة قال هل يستطيع ربك ان - 00:19:26

اجعل الدنيا في بيضة فقال ذلك العابد لجهله وعدم معرفته وعدم علمه بما يجب بما يليق بالله عز وجل قال لا ادري. فقال انظروا قد كفر بك كلمة حيث انه شك في قدرة الله عز وجل ثم ذهب الى العالم في مجلسه وهو بين طلابه يعلمهم ويحدثهم فقال له -

00:19:46

الشيطان هل يستطيع ربك اي جاء على صورة رجل يسألة هل يجعل هل يستطيع الله ان يجعل الدنيا في بيضة؟

قال نعم بثقة لثقتة ومعرفته بما يليق بالله عز وجل. وان الله على كل شيء قادر. قال نعم انا امره اذا اراد شيئاً ان يقول كن فيكون

00:20:06

فهذا هو العالم اجاب بقول الله تعالى انا اذا اراد شيئاً يقوله كن فيكون. العابد حيث انه عابد انشغل بالعبادة دون العلم ولا يعرف ما

يليق بالله عز وجل اه ظل وزل لسانه بكلمة خطيرة شك فيها بقدرة الله عز وجل - 00:20:26

بقدرة الله عز وجل اما العالم فقال بقول الله تعالى انه اذا اراد شيء انا يقول له كن فيكون انا يقول له كن فيكون. ايضاً جاء من

فضل العلم وتعليم العلم وفضل من تعلم العلم الشرعي - 00:20:46

ان ان ان من دعا الى هدى كأنه من الاجر مثل وجود من تبعه لا ينقص ذلك من اجرورهم شيئاً. ومن دعا الى ظلالة كان عليه من الاثم

مثل ما مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئاً. فتأمل هذا الحديث. انت اذا كنت ممن يتعلم العلم الشرعي - 00:21:02

وعلمت الناس اياته ودعوت الناس اياته وعمل الناس بهذا العلم فان كل من عمل بهذا العلم الذي انت تسببت في تعليمه يكتب لك

اجرهم جميعاً. وكل واحد علم غيره وكانت انت المتسبب الاول. فان اعمالهم جميعاً تصب في ميزان - 00:21:22

يوم القيمة وهذا فضل عظيم يدل على فضل تعليم الناس ودعوتهم ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث علي لان يهدي

الله وبك رجلاً واحداً خيراً لك من حمر النعم - 00:21:42

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال تجدون الناس معادن فخياراتهم في الجاهلية خياراتهم في الاسلام اذا فقهوا فافاد ان

خيرية الخلق انما تكون بتفقههم في دين الله عز وجل بتفقههم في دين الله سبحانه وتعالى - 00:21:57

ان الذي لا يفقه في دين الله سبحانه وتعالى انه حرم هذه خيرية ولذا اه جاء في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي

الله تعالى عنه لما سئل قيل يا رسول الله من اكرم الناس؟ قال اتقاهم فقال ليس عن هذا نسألك قال في يوسف نبي الله ابن نبي الله -

00:22:17

ابن ابي قال قالوا ليس عن هذا نسب قال فعن معادن العرب اقتسوا عن معاني العرب قال خياراتهم في الجاهلية خياراتهم في الاسلام

اذا فقهوا. وهذا الحديث دلالة دلالته واضحة على ان من على ان من كان متفقاً في دين الله - 00:22:37

عز وجل عالماً باحكام شريعته انه انه يزداد شرفاً ورفة في الدنيا كما يزداد شرفاً ورفة في الآخرة عند الله سبحانه

وتعالى فالكلام في فضل العلم وشرف العلم يطول يطول. وادلة شرفه كثيرة في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسولنا صلى الله -

00:22:57

عليه وسلم آآ وقد جاء في الحديث الصحيح ان الله وملائكته يصلون على معلم الناس الخير فهذا ايضاً مما يدل على شرف وان

المعلم الناس انه تصلی عليه الملائكة وتصلی عليه الدواب والسباع وكل شيء يصلی عليه ويدعو له ويستغفر - 00:23:23

ويستغفر له. قال ابن قتيبة رحمه الله تعالى ولو لم يكن في فضل العلم الا هذا وحده لكتفى به شرفاً. فان النبي صلى الله عليه وسلم

دعا لمن سمع كلامه وعاشه وحفظه وبلغه عند قوله صلى الله عليه وسلم نصر الله امراً سمع مقالتي فوعاها وحفظها - 00:23:43

وبلغا فرب حامل فقه الى من هو افقه منه. هذا حديث رواه الترمذى بساند جيد. فهذا الحى يقول فيه ابن قتيبة لو لم يكن في

- فضل العلم الا هذا الحديث لكتفى به شرفا فيكتفى شرفا ايها المتعلم وايتها الساعي في تحصيل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم

00:24:03

فدعى لك فقال نضر الله امراً سمع مقالتي فوعاها فوعاها وحفظها وبلغها. فرب حامل فقه الى من هو افقه الى من هو افقه منه. وقال ابن الله تعالى عند قوله صلى الله عليه عند هذا الحديث بلغوا عنني ولو اية قال وهذا فيه الامر بنشر علم وبته في الناس وحصول نفع الناس بسببه وصدق - 00:24:23

كله الله. فالنبي يقول بلغوا عنني ولو اية ولا يحصل هذا الا لمن تفقه في دين الله وتعلم احكام الشريعة. فهنيئا لكل طالب علم سعى في تحصيل العلم وسعى في نيله فالعلم خير ما سعى فيه واولى ما له العبد دعي دعي وعلى - 00:24:50

طالب العلم وطالبة العلم ان يخلص نيته لله عز وجل وان يريد بتعلمها هذا اولا وجه ربه سبحانه وتعالى ويقصد بذلك ان يرفع الجهل عن نفسه اولا. وثانيا ان يتعبد لله عز وجل على الوجه الذي يرضي الله سبحانه وتعالى. وثالثا ان - 00:25:10

من مقاصده ايضا تعليم الناس ودعوة الناس الى الخير والدفاع عن سنة محمد صلى الله عليه وسلم وعن وعن دينه فلا بد للمسلم ان يصحح هذه النية عند طلبه العلم. فمن طلب علما مما يبتغي به وجه الله لا يطلبها الا - 00:25:30

الا لدنيا يصيبها فالجنة عليه حرام نسأل الله العافية والسلامة. واول من تسعر بهم النار من امة محمد عالما تعلم ليقاله نسأل الله العافية والسلامة فعالما بعلمه لم يعملا معذب قبل عباد الوثن فعالما بعلمه لم يعملا معذب قبل عباد الوثن بمعنى - 00:25:49

انه تعلم العلم ليقاله عالم ولم يقصد بذلك وجه الله ولا التقرب الى الله سبحانه وتعالى فلا بد لكل طالب علم وكل طالبة علم عند ابتداء طلبهما لهذا الشرف ولهذه ولهذه العلم الشريف ان يخلص نيته لله عز وجل - 00:26:09

وان يجعل مقاصده لله سبحانه وتعالى. وثانيا لا بد من المثابرة والصبر فان العلم لا ينال براحة الجسد وانما ينال بالجد والاجتهاد. وان يخلع عنه ثياب الكبر. وان آآ وان يكون - 00:26:29

آآ سئولا عقولا كما قيل لا ينال العلم مستحي ولا مستكبر فلا بد ان تسأل ولا بد ان تتعلم ولا بد ان تتفقه في فانك فانك لن تحقق العبادة على وجهها الصحيح وتكون كما وتفعل ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم الا اذا تفقهت في دين الله عز وجل - 00:26:49

ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث صلوا كما رأيتمني اصلی وقال خذوا في الحج خذوا عنی مناسکكم ولا يمكن ان نصلی كما صلی ولا ان نحاج كما حج الا بالتفقه في دين الله عز وجل. فالمسلم لا يستطيع ان يصلی الصلاة التي صلاتها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:11

فإذا كان مطلعا على احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في في صفة صلاته صلى الله عليه وسلم وكذلك آآ في طهارته فيه صلى الله عليه وسلم لا بد ان يكون عالما وهذا هو طلب العلم الذي يبلغنا الى مثل هذه المنازل الى مثل هذه المنازل - 00:27:31

فعلى المسلم ان يحرص كل الحرص في تحصيل العلم الشرعي ونيله وان يصبر ويجهد ويحرص على الحفظ القراءة والنظر في كلام العلماء خاصة فيما يتعلق احكام الشريعة والفقه ومن اهم العلوم - 00:27:52

على وجه الخصوص ابن هم العلوم لانك تحتاج الى هذا العلم في حياتك آآ في يومك اكثر من خمس مرات فكما قال مالك الله تعالى احرص على من العلم على ما تحتاجه في الصباح والمساء. وليس هناك شيء احوج اليه المسلم - 00:28:12

من التفقة في دين الله عز وجل. قد تكون هناك علوم اخرى كثيرة لا يحتاجها المسلم في في يومه ولا في ليلته بل قد لا يحتاجها في آآ سنة كاملة لكن الفقه وخاصة ما يتعلق بما يجب على المسلم فعله كوضوئه وصلاته وصيامه وحجه وذاته - 00:28:32

فهذه فهذه يفعلها المسلم فالموضوع يتوضأ في اليوم اكثر من خمس مرات احكام الطهارة يحتاجها المسلم في كل صباح صباح ومساء المرأة تحتاجها والرجل يحتاجها. كذلك احكام الصلاة نصلی في اليوم خمس مرات. فنحتاج ان نعرف احكام الصلاة - 00:28:52

ونعرف اركان الصلاة والفرق بين الركن والواجب وما هي سننه؟ وما هي واجباته؟ وما هي اركانه؟ وما هي مبطلات الصلاة ومفسداتها كثيرة من الامور يحتاج المسلم ان يتعلمها. وهذه هذه المباحث سنشرحها ان شاء الله عز وجل هي من الامور - 00:29:12

تعينه على المسلم ان يتعلمها. فيجب على كل مسلم ومسلمة ان يتعلم احكام الطهارة وان يتعلم احكام الصلاة ولا يجوز لمسلم او

مسلمة ان يعرض عن احكام دين ان يعرض عن احكام الصلاة والطهارة. ومن اعرض عن هذا التعلم - [00:29:32](#)

فان اعراضه هذا معصية لله عز وجل. فالاعراض عن تعلم احكام الصلاة والاعراض عن تعلم احكام الطهارة هذا محرم ولا يجوز للمسلم بل يجب على المسلم ان يتعلم ما يلزمه تعلمها. ومن ذلك ان يتعلم احكام الطهارة يتعلم اه - [00:29:52](#)

احكام ازالة النجاسة يتعلم احكام كيفية الوضوء وكيف يتوضأ المسلم ويعلم يتعلم ايضا احكام الصلاة وما هي المواقع التي ينهى عن الصلاة هاتفية وما هي الاوقات التي لا يصلي فيها المسلم؟ وكيف يصلي؟ وكيف اه وما هي الاعضاء التي يجب ان يسجد عليها؟ وكيف يركع؟ وكيف اه يرفع ويتعلم - [00:30:12](#)

في عملياته في صلاته وفي طهارته. ولما جل هذا سنأتي باذن الله عز وجل في في هذين الكتابين كتاب الصلاة من كتاب المستقنع سنأتي باذن الله على ما يجب علينا معرفته ويجب علينا ان نتعبد لله عز وجل فيه - [00:30:32](#)

آآ نسأل الله عز وجل ان يجعلنا آآ في هذا العمل بتغليبه ووجه الله سبحانه وتعالى وان يجعل عملنا خالصا صوابا وان يلهمنا السداد والتوفيق في الاقوال والافعال. وان كما يسر لنا ابتداء مثل هذه الدورة ان اه - [00:30:52](#)

يسر لنا سبحانه وتعالى اتمامها والانتفاع بها ساماها ومتكلما وطالبا ومتعلما واعلما وان ينفعنا بها ويرفعنا بها عند الله عز وجل. فختاما اسأل الله عز وجل ان يجعلنا بما قلنا وان يجعله حجة لا علينا وان يبارك - [00:31:15](#)

في جهود القائمين على هذه الدورة وخاص بذلك الاخوات القائمات في مكتب محافظ الحجرة في اه تنسيق لهذه الدورة وحث الطالبات على على اللحاق بها وعلى آآ معرفة على على على - [00:31:35](#)

بهذه الدورة وتحريص وحرصهن حثهم الاخوات ان ينتفعوا ويستفيدوا من تعلم احكام الشريعة تبارك الله في جهود القائمين على هذه الدورة ونفع الله بهم وجعل ذلك في ميزان حسناتهم. وسدد الله عز وجل كل من وفق - [00:31:55](#)

قاف الدخول في مثل هذه الدورات وحرص على الانتفاع والاستفادة من هذا الكتاب المبارك الذي سياتي معنا ان شاء الله في اللقاء القادم ما يتعلق بمحاجته ومسائله والله تعالى اعلم واحكم - [00:32:15](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:32:31](#)